

حَكْلُ الْأَكْبَاءِ

فِي مَعْرِفَةِ مَا يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ

لِأَمْيَالِ الْبَرَكَاتِ إِبْنِ الْأَبْنَارِ

١٤٠٣ - ١٩٨٢ هـ

تَحْقِيق

الدُّكْتُورُ رَمْضَانُ عَبْدُ الرَّوْبَرِ

جَامِعَةُ كَلِيفَلَانْدَ، اِلْزَوَابِ

القَاهْرَةُ

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُتَدَّمِّرٌ

هذه رسالة صغيرة ، في مشكلة من مشاكل الخط العربي ، وهى مشكلة كتابة الألف اللينة ، في آخر الأسماء المقصورة ، والأفعال الناقصة ، وبعض الحروف والظروف والأدوات .

فهذه الألف ، وإن نطقت في العربية الفصحى ألفا ، فإنها تكتب في بعض الأحيان ياء ، وفقا لقواعد معينة ، ذكرها المؤلف ، كما ذكرها غيره من علماء الرسم الإملائي من العرب . وأغلب الظن أن رسمها بالياء في هذه الأحوال ، يعود إلى فترة كان الناطقون بالعربية فيها ، يميلون هذه الألف نحو الياء . وقد بقيت هذه الإملالة على حاتها ، فيما روى لنا عن القبائل التجدية .

ومع تطور النطق عند الحجازيين ، من الإملالة إلى الفتح الخالص ، فإن الرسم الإملائي كان قد ثبت واستقر ، فبقيت تلك الأمثلة مكتوبة بالياء على صورتها القديمة . ومع ذلك ، نرى كثيرا من علماء الرسم ، ومن بينهم ابن الأنباري في هذه الرسالة ، يميزون كتابتها بالألف على لفظها في النطق . بل إن ابن الأنباري يعلن في خاتمة رسالته أن « كتابة الياء بالألف سائغ حسن » ، وأن « كتابة الألف في اللفظ ألفا في الخط هو الأصل ، وكتابتها ياء هو الفرع » . ولعل نظريته هذه تكون سندأ لم ينادي بتيسير الإملاء العربي على الناشئين .

وقد عثرت على هذه الرسالة النفيسة ، في مجموع مخطوط ، بمكتبة أحمد الثالث باستانبول ، يضم تسعة رسائل لابن الأنباري ، أخرجت منها من قبل : « البلقة في الفرق بين المذكر والمؤنث » و « زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء » .

ويسعدني اليوم أن أشارك هنا بتحقيق هذه الرسالة ، في تكريم عالم العصر ، الحافظ الحجة ، والمحقق الثبت ، الأستاذ الجليل محمود محمد شاكر ، بمناسبة بلوغه سن السبعين . مد الله لنا في عمره ، ووفقنا وإياه إلى ما فيه عز الإسلام وكتابه الكريم .

وصف المخطوطة

المخطوطة التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا الكتاب ، تتحفظ بها مكتبة أحمد الثالث باسطنبول ، برقم ٢٧٢٩ ومقاسها ١٣ × ٢١ سم . وهي في مجموع نفيس ، يضم تسعة كتب لابن الأنباري ، وهي :

- ١ - البلقة في الفرق بين المذكر والمؤثر . وقد نشره الدكتور رمضان عبد التواب بمذكر تحقيق التراث ، بدار الكتب المصرية سنة ١٩٧٠ .
- ٢ - حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدوح . وقد نشره الدكتور عطية عامر في استكهولم سنة ١٩٦٦ .
- ٣ - زينة الفضلاء في الفرق بين الصاد والظاء . وقد نشره الدكتور رمضان عبد التواب في بيروت سنة ١٩٧١ م .
- ٤ - عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والباء . وهو هذا الكتاب الذي نشره هنا لأول مرة . ومنه مخطوطة أخرى ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٥ : ١٧٢ أنها توجد في ليدن برقم ١٧١ ولم أفلح في الحصول عليها !
- ٥ - فرائد القوائد .
- ٦ - اللمع في صنعة الشعر . وقد نشره عبد الهادي هاشم في مجلة مجمع دمشق (١٩٥٥ م) المجلد ٣٠ : ٥٩٠ - ٦٠٧ عن مخطوطة سليم أغا باسطنبول رقم ١٠٧٤ .
- ٧ - منثور القوائد .
- ٨ - الموجز في القوافي . وقد نشره عبد الهادي هاشم في مجلة مجمع دمشق (١٩٥٦ م) المجلد ٣١ : ٤٨ - ٥٨ .
- ٩ - الوجيز في التصريف .

وكتاب « عمدة الأدباء » في هذا المجموع عبارة عن ورقتين (٩١ - ٩٢) فقط . وفي صفحة العنوان منه : « كتاب عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء ، تأليف الشيخ الأجل ، الإمام الأوحد ، كمال الدين ، جمال الإسلام ، معين الأمة ، ناصر السنة ، شرف الأئمة ، مؤيد الزمان ، محبى العالم ، علم المدى ، ذى الفضائل ، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري التحوي » .

والمجموع كله مكتوب في القرن التاسع الهجري ، بخط فارسي دقيق ، مضبوط بالشكل أحياناً . وقد وضع فيه ناسخه صفحة على هامش صفحة أخرى ، فبدت لمن لا يعرف ذلك ، كأنها حواش وتعليقات .

وفيمما يلى صور لصفحات هذا الكتاب :

كتاب عنده الأذن في معرفة ما يكتب
بألف والب، تأليف الشيخ الأحلق
أمام لا وجد العالم الزاهد حمال
الذين جمال الإسلام معينون
الأمة ناصر السنة شرف
الأئمة مؤيد القرمان
محى العالم العامل
ذليل الفضائل
عبد الرحمن

فشنان والمهوى
والاطلى لاتكت وسروريان
فتشون ظفرا، وشادى المونو
الحاوا فيه اكرشن من ارك، كار
الاحسن فشنان تكينه بالالام
خوب رضا لان قوه لهم في التشن
ضوان اكرشن، سپانداز
كلانت ايله، فسماك هر زاندا
حسن كينا شيماليه، خونه
لان قوه لهم حجت الزرحا
ادر تھا اكرشن من روخن فر
لقطط في التشن، حيما
قال انسان

لهم اغفر لـ
ارذكان فعنوان انتقام
يحيى العياشي وفاطمة زينب
يحيى العياشي وفاطمة زينب
لهم اغفر لـ

وكان به ذوات العوا ومالا ياه ممتنع غير سانش ولا ان كتابه الالف في
اللقط المقا في خطه هو الاصل وكتابها ياه هو الفرع والاصل
هو الكتبة بالاصل حتى يقال للليل على تقل عن الاصل عن الاصل ولم يوجد
وليل تقل عن الاصل بغيرنا على حكم الاصل وهذا الوالق من عليهك
اسم ولم تعلم محل هو منحرف او غير منحرف لو جب عليهك لز منحرف
لأن المحرف على باسم هو الاصل ويعد المحرف هو الفرع والكتاب
بالاصل هو الاصل حتى يوجد ليل تقل عن الاصل ولم يوجد فوجب
الكتاب بالاصل ولهذا حكم كل فرع النسب بالصل من بعده حفرا
الاصل واسه اعلم في الكتاب وكتوره رب العالمين وصلوة على محمد
والاطا حرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على تولى الآلاء ، والصلوة على صفوته محمد سيد الأنبياء ، وعلى الله وأصحابه الأصفياء ، وبعد :

فهذه نبذة كافية في معرفة ما يكتب بالألف والياء ، فالله تعالى ينفع بها إنه سميع الدعاء .
اعلم أن معرفة ما يكتب بالألف والياء ، إنما يكون في كل كلمة آخرها ألف مفردة . والكلمة لا تخلو من أن تكون اسمًا ، أو فعلًا ، أو حرفًا .

إإن كانت اسمًا فلا تخلو ، إنما أن تكون على ثلاثة أحرف ، أو على أكثر من ثلاثة أحرف .
إإن كان على ثلاثة أحرف ، فلا تخلو إنما أن تكون ألفاً منقلبة عن واو أو ياء .
إإن كانت منقلبة عن واو ، فلا تخلو ^(١) إنما أن يكون أوله مفتوحاً ، أو مضموماً ، أو مكسوراً .

إإن كان مفتوحاً كتبه بالألف لا غير ؛ نحو : « القفا » و « العصا » ؛ لأنك تقول في الثنوية : « قفوان » و « عصوان » ، وترده إلى الفعل فتقول : « قَفُوْتُهُ » إذا أتيته ، و « عَصَوْتُهُ » إذا ضربته بالعصا . وكذلك : « العَشَّا » في البصر ، و « العَثَّا » في الوجه : كثرة الشعر ؛ لأنك ترده إلى المؤنث فتقول : « عَشْوَاء » و « عَثْوَاء » ^(٢) . وكذلك جميع ماجاء أوله مفتوحاً من هذا التحو ، فإنهما أجمعوا على أنه يكتب بالألف لا غير .

وإإن كان مضموماً أو مكسوراً ؛ نحو : « الضَّحْى » و « الصَّبَّى » ، اختلفوا فذهب البصريون إلى أنه يكتب بالألف ؛ لكونهما من ذوات الواو ؛ لأنهما من « الضَّحْوَةِ » و « الصَّبَّوَةِ » ، وذهب الكوفيون إلى أنه يكتب بالياء ، وإن كان من ذوات الواو ؛ لأنه بالضمة والكسرة في أوله ، تنزل منزلة ماؤله الواو أو ياء ، وما يله الواو أو ياء لا تكون لامه الواو ، إلا قوله : « واو » ، وقد تكون لامه ياء ؛ فلهذا وجوب أن يكتب بالياء .

مثل : هُدَى ، وسُدَى ، وجمَى ، ورِضَى !
^(١) في أدب الكتاب ٢٨٣ : « وما كان في المؤنث بالياء

كتبه بالألف ، نحو : العشا في العين ، والعثا وهو كثرة شعر

الوجه ... تقول : عشواء ، وعشواء .

^(٢) لم يفصل الصوالي (أدب الكتاب ٢٥٤) هذا التفصيل ، وإنما جعل كل مأصله الواو يكتب بالألف لا غير .
وإن كان قد ذكر بعد ذلك رأى الكوفيون دون أن ينسبه إليهم فقال : « فإذا كان الاسم على فعل أو فعل ، بكسر الفاء وضمها مع فتح العين ، فاكتبه بالياء من أي النوعين كان ،

ويحكي عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، أنه كتب مصحفاً لبعض أكبّر أبناء طاهر ، فنظر فيه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، وقد كتب : « والضحى » بالياء ؛ فقال له أبو العباس المبرد : لماذا كتبت هذه بالياء ، وهو من ذوات الواو ؟ فقال : لأنّ الضم في أوله يوهم أنه من ذوات الياء . فقال له أبو العباس المبرد : أفلًا يزول هذا التوهم إلى يوم القيمة ؟ ^(١)

وإن كانت منقلبة عن ياء كتبته بالياء ، وإن شئت كتبته بالألف ؛ نحو : « الفتى » و « المَدَى » ؛ لأنك تقول في الثنية : « فَتَيَانٌ » و « مَدَيَانٌ » . وكذلك : « اللَّمَى » و « الظَّمَى » ؛ لأنك ترده إلى المؤنث فتقول : « ظَمِيَاءٌ » و « لَمِيَاءٌ » .

فإن كانت الواو فيه أكثر من الياء ، كان الأحسن أن تكتبه بالألف ، نحو « رَضَا » ؛ لأن قولهم في الثنية : « رِضَوانٌ » أكثر من : « رِضَيَانٌ » . وإن كانت الياء فيه أكثر ، ازداد حسن كتابته بالياء ؛ نحو : « رَحَأً » ؛ لأن قولهم : « رَحَيْتَ الرَّحَأً » ، أي : أدرتها ، أكثر من : « رَحَوتَ » وأقيس ^(٢) . قال الشاعر :

كَائِنًا غُدُوَّةً وَنَى أَيْنَا بِجَنِّبِ عُيْنَةِ رَحَيَا مُدِيرٍ ^(٣)

وإن كان على أكثر من ثلاثة أحرف كتبته بالياء ، وإن شئت كتبته بالألف ، سواء كان من ذوات الواو ، أو من ذوات الياء ؛ فما كان من ذوات الواو فنحو : « مَعْزَرٌ » و « مَلْهَى » ، وما كان من ذوات الياء ، فنحو : « مُشْتَرٌ » و « مُقْتَضٌ » .

وإنما أُجْرِيَ ما كان من ذوات الواو في هذا النحو ، مُجْرِيَ ما كان من ذوات الياء ؛ لأنك تقلب واوه في الثنية ياء ؛ نحو : « مَعْزَيَانٌ » و « مَلْهَيَانٌ » .

يشتريه : رضوان ، فإن تكتبه بالألف كان أحب إلى ؛ لأن الواو فيه أكثر ، وهو من الرضوان .

^(١) انظر الخبر في معجم الأدباء ١٩ : ١١٨ - ١١٩ وزهرة الأباء ٢٢٤ .
^(٢) في أدب الكاتب ٢٨٠ : « وإذا ورد عليك حرف قد ثنى بالياء وبالواو ، عملت على الأكثر الأعم ؛ نحو : رَحَى ، لأن من العرب من يقول : رحوت الرحا ، ومنهم من يقول : رحيت الرحى . وأن تكتبها بالياء كان أحب إلى ؛ لأنها اللغة العالية ... وكذلك : الرضا ، من العرب من يشتريه : رضيان ، ومنهم من

يشتريه : رضوان ، فإن تكتبه بالألف كان أحب إلى ؛ لأن الواو في أدب الكاتب ٢٨٠ : « وإذا ورد عليك حرف قد ثنى بالياء وبالواو ، عملت على الأكثر الأعم ؛ نحو : رَحَى ، لأن

من العرب من يقول : رحوت الرحا ، ومنهم من يقول : رحيت الرحى . وأن تكتبها بالياء كان أحب إلى ؛ لأنها اللغة العالية ... وكذلك : الرضا ، من العرب من يشتريه : رضيان ، ومنهم من

فإن كان قبل آخر المقصور ياء ؛ نحو : « حَيَا » و « مَحْيَا » و « دُنْيَا » و « عُلْيَا » و « خَطَايَا » و « مَطَايَا » ، كتبته بالألف ؛ كراهة لاجتماع ياءين في آخر الاسم ^(١) ، وقد قدروا على أن يخالفوا بينهما .

فأما « يَحِيَّ » اسم رجل ، فإنما كتبوه بالياء على خلاف القياس ، وفرقوا بينه وبين « يَحِيَا » ^(٢) إذا كان فعلا ^(٣) .

فإن أضفت جميع المقصور إلى المضر ، كتبته بالألف ، سواء كان من ذوات الواو ، أو من ذوات الياء ؛ نحو : « فَتَأَكَّ » و « فَتَاهُ » و « فَتَائِيَ » ، و « مَسْتَدْعَاكَماً » و « مَسْتَدْعَاكِمْ » و « مَسْتَدْعَانَا » . وإنما كتب بالألف ؛ لأن الضمير لما أضيف الاسم إليه ، اتصل به ومازجه ، لأن المضاف مع المضاف إليه بمنزلة الشيء الواحد ، صارت الألف ، قبله بمنزلة الحشو في الكلمة ، فأشئت الألف في : « إِذَار » و « خَمَار » ^(٤) .

وإن كان فعلا ، فلا يخلو أيضا من أن يكون على ثلاثة أحرف ، [أو على أكثر من ثلاثة أحرف .

فإن كان على ثلاثة أحرف ^(٥) ، فلا يخلو إما أن تكون ألفه منقلبة عن واو أو ياء .

فإن كانت منقلبة عن واو كتبته بالألف ؛ نحو : « عَلَا » و « سَمَا » و « دَعَا » و « غَرَّا » ؛ لكونه من ذوات الواو ؛ لأنه تردد إلى الفعل فتقول : « عَلَوْتُ » و « سَمَوْتُ » و « دَعَوْتُ » و « غَرَوْتُ » .

^(١) انظر كذلك : كتاب الكتاب لابن درستويه ٤٥ وفي أدب الكتاب ٢٨٢ : « وأحسبهم اتبعوا [فيه] المصحف » .

^(٤) قال ابن درستويه في كتاب الكتاب ٤٢ : « فإذا وصل شيء من هذا بعلامة ضمير ، كتب على لفظه ، لتوسيطه وزوال الوقف عنه » . وانظر كذلك : أدب الكتاب ٢٨٣ .

^(٥) مابين المعقوفين ساقط من الأصل ، بسبب انتقال النظر . وانظر عبارته في الاسم !

^(١) في أدب الكتاب ٤٢ : « وكل مقصور كانت لام (الأصل : فاء ، تحريف) الفعل منه ياء ، فاكتبه بالألف ، مثل : الدُّنْيَا والْعُلْيَا والْحَيَا وروايَا وخطَايَا . وإنما كتبوها بالألف لأنهم كرهوا الجمع بين ياءين في الكتاب » . وفى كتاب الكتاب ٤٤ : « فإن كان مقابل هذه الألفات ياء كتبت على اللفظ ، لغلا يجتمع الياءان » . وانظر كذلك : أدب الكتاب ٢٨٢ .

^(٢) في الأصل : « يَحِيَّ » وهو سهو !

وإن كانت منقلبة عن ياء كتبته بالياء ، وإن شئت كتبته بالألف ^(١) ؛ نحو : « رمي » و « سعي » و « قضى » و « مضى » ؛ لكونه من ذوات الياء ؛ لأنك ترده إلى الفعل فتقول : « رَمِيتْ » و « سَعَيْتْ » و « قَضَيْتْ » و « مَضَيْتْ » .

وإن كان على أكثر من ثلاثة أحرف ، كتبته بالياء ، وإن شئت كتبته بالألف ، سواء كان من ذوات الواو أو الياء ^(٢) ؛ فما كان من ذوات الواو فنحو : « ادْعَى » و « أَلَهَى » ؛ لأنهما من : دعوت ولهوت . وما كان من ذوات الياء فنحو : « اشترى » و « استرعى » ؛ لأنهما من : شريت ، ورعيت . وإنما جرى ما كان من ذوات الواو مجرّى ما كان من ذوات الياء ؛ لأنك تقلب واوه إذا ردته إلى الفعل ياء ، فتقول : « ادْعَيْتْ » و « أَلَهَيْتْ » .

فإن كان قبل آخره ياء ؛ نحو : « يعيا » و « يحييا » كتبته بالألف ، كراهية لاجتماع ياءين في آخره .

فإن كان قبل آخره همزة تكتب بالألف ، نحو : « شَأْيٌ » و « فَأَيٌّ » ، كتبته بالياء وإن كان من ذوات الواو ؛ لأنهما من : « شَأْوُتُ الرَّجُلَ » ، أى سبقته ، و « فَأَوْتُ رَأْسَه » أى شققته ، كراهية لاجتماع ألفين ^(٣) .

فإن اتصل به ضمير الموصوب ، كتبته بالألف لا غير ، سواء كان من ذوات الواو أو من ذوات الياء ؛ نحو : « سَقَاكَ » و « استدعاني » و « استهواه » ومما يشبه ذلك ؛ لما يبئنه في الرسم عند إضافته إلى الضمير ، من أنه لما اتصل به الضمير ، صارت الألف قبله بمنزلة الحشو في الكلمة ، فأثبتت الألف في : « إزار » و « خمار » ؛ لأن حكم الفعل في هذا حكم الاسم .

وقد كان يمكن أن يُقتضي بتفصيل الحكم في الاسم ، عن تفصيله في الفعل ؛ ولكننا أثنا تفصيله في الفعل ، كما فعلناه في الاسم ؛ لأنه أقرب إلى الإبانة والفهم وتأكيد المعنى في النفس .

^(١) قال الصولى في أدب الكتاب ٢٥٣ : « الأجدود أن بالألف حاز على اللفظ » .

^(٢) انظر كذلك أدب الكتاب ٢٥٥ وأدب الكاتب ٢٨٢ تكتبه بالياء . وجاز كتابته بالألف على اللفظ » .

^(٣) في أدب الكتاب ٢٥٣ : « وكل فعل من ذوات الياء والواو ، زدت في أوله شيئاً فاكتبه بالياء فإنه أجدود ، وإن كتبته بالألف . انظر : كتاب الكتاب ٤١ .

وإن كان حرفاً، فحكم القياس أن يكتب بالألف، نحو: «لا» و«إلاً» و«كلاً»؛ لأنَّ الألف إنما تكتب بالياء، إذا كانت منقلبة عن ياء، أو في حكم المنقلبة عن الياء، وألف الحرف لا تكون منقلبة البة، وهذا لاتدخلها الإملالة.

وقد شدت أحرف معدودة عن القياس ، فكتبت بالياء ؛ وهى : « بلَى » و « حَتَّى » و « إِلَى » و « عَلَى ». وقد حاولوا^(١) لها وجوها في كتابتها بالياء ؛ فاما « بلي » فإئمما كتبت بالياء ، لأنها تدخلها الإملاء ، لغائتها غناء الجملة^(٢) .

وأما « حتى » فإنما كتبت بالياء ؛ لأنها قد تدخلها إملالة ، وقد قرأ به بعض القراء السبعة^(٣) ولأن حروفها كثيرة ، ووقيع ألفها رابعة ، فشهدت بالاسم والفعل .

وأما « على » و « إلى » فإنما كتبوا بالياء ؛ لأن ألفهما تقلب ياء مع المضمر ، في نحو : « عليك » و « إليك »^(٤) .

وما عدا ما شد من الأحرف المعدودة ، فنكتب الألف على ما يليها وكذلك حكم ما أشبه
الحروف من الأسماء ؛ نحو : « إذا » و « ذا » .

وقد شدت أيضاً أسماء معدودة؛ وهي: «أَنِي» و«مَتَى» و«لَدَى». فَإِمَّا «أَنِي» و«مَتَى»، فَإِنَّمَا كُبَا بِالْيَاءُ؛ لِأَنَّ الْأَمَالَةَ تَدْخُلُهُما^(٢).

وأما « لدی » فإنما كتبت بالياء ؛ لأن ألفها تقلب ياء مع المضمر ، في نحو : « لَدِیْكُ » ، كما
بَسَّا فـ : « إلَیْكُ » و « علَیْكُ » .

كتاب سيبويه ٢ : « وما لا يمليون ألقه : حتى ، وأما
وإلا ، فرقوا بينها وبين ألفات الأسماء ؛ نحو : جبلى ، وعطفى ».
وعلى العكس من كل ذلك كله ، يقول الأشمونى في شرحه
للألفية ٤ : ٢٣٢ : « وعن سيبويه ومن وافقه إيمالة : حتى ،
وحكست اماليقا عن . حمة والكسان ! »

^(٤) انظر كذلك، كتاب الكتاب لайн، درستويه ٤١.

^(٥) انظر : شرح الأشموني للألفية ٤ : ٢٣٣ .

^(١) في الأصل : « جاؤلها » تصحيف .

(٢) في شرح الأشموني على الفية ابن مالك : ٤ ٢٣٢
 « وقد أميل من المروف : بلى ، ويا في النداء ، ولا في قولهم : إما
 لا ؛ لأن هذه الأحرف نابت عن الجمل ، فصار لها بذلك مزية
 على غيرها ».

(٣) في التيسير للداني ٤٦ أن القراء السبعة تجمع على فتحها . وانظر كذلك : النش ٢ : ٣٧ والاتحاف ٤٨ وفي

وإن التبس عليك كلمة ، ولم تعلم أمن ذوات الواو هي ، أم من ذوات الياء ، فاكتبها بالألف ^(١) ؛ لأن كتابة الياء بالألف سائع حسن ، وكتابة ذوات الواو بالياء ممتنع غير سائع ؛ ولأن كتابة الألف في اللفظ ألفا في الخط هو الأصل ، وكتابتها ياء هو الفرع . والأصل هو التمسك بالأصل ، حتى يدل الدليل على نقل الأصل عن الأصل ، ولم يوجد دليل النقل عن الأصل ، فبقينا على حكم الأصل .

ولهذا لو التبس عليك اسم ، ولم تعلم هل هو منصرف ، أو غير منصرف ، لوجب عليك أن تصرفه ؛ لأن الصرف في الاسم هو الأصل ، وعدم الصرف هو الفرع ، والتمسك بالأصل هو الأصل ، حتى يوجد دليل النقل عن الأصل ، ولم يوجد ، فوجب التمسك بالأصل ، وكذلك حكم كل فرع التبس بأصل ، أن يحمل على هذا الأصل ، والله أعلم .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين

وصلواته على محمد وآلـه الطاهرين



الكلمة الملتبسة ، حكما في كتابتها بالياء ؛ فيقول في أدب الكاتب ٢٨٠ : « فإن أشکل عليك من هذا الباب حرف لم تعرف أصله ولا شبيهه ، فرأيت الإملالة فيه أحسن ، فاكتبه بالياء ، وإذا لم تحسن فيه الإملالة ، فاكتبه بالألف حتى تعلم » .

^(١) يعمم ابن درستويه الحكم بمحوا كتابة كل مقصور بالألف ، فيقول في كتاب الكتاب ٤٦ : « واعلم أن كل مقصور ، كثيرة حروفه أو قلت ، من ذوات الواو والياء ، وما ليس منها ، فعلا كان أو اسمأ أو حرقا ، بمحوا كتابة ألفا على لفظه ؛ لأنه الأصل ». أما ابن قتيبة فإنه يجعل حسن الإملالة في

قائمة المصادر

- ١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، للبنا الدمشقي - القاهرة ١٣١٧ هـ .
- ٢ - أدب الكتاب ، لابن قتيبة الدينوري - تحقيق جرونرت - ليدن ١٩٠٠ م .
- ٣ - أدب الكتاب ، لأبي بكر الصولى - نشر محمد بهجة الأثرى - القاهرة ١٣٤١ هـ .
- ٤ - الأصميات ، للأصمى - تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٥ - الأمالي ، لأبي علي القالي - بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ٦ - التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني - تحقيق برسيل - استانبول ١٩٣٠ م .
- ٧ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٨ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - مطبعة عيسى البانى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٩ - شرح ابن يعيش لمفصل الرمخشى - المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٠ - شعراء النصرانية -- جمع لويس شيخو اليسوعى - بيروت ١٨٩٠ م .
- ١١ - الكتاب ، لسيبوه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ١٢ - كتاب الكتاب ، لابن درستويه - تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور عبد الحسين الفعلى - الكويت ١٩٧٧ م .
- ١٣ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي - بولاق ١٣٠٧ - ١٣٠٨ هـ .
- ١٤ - معجم الأدباء ، لياقوت الحموى - نشر أحمد فريد رفاعى - القاهرة ١٩٣٦ م .
- ١٥ - معجم البلدان ، لياقوت الحموى - تحقيق فستانلد - ليزج ١٨٦٦ - ١٨٧٠ م .
- ١٦ - زهرة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات بن الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ١٧ - النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري - نشر على محمد الضباع - القاهرة (بلا تاريخ) .